تتهم الفلسطينيين بأنهم يريدون القضاء على اليهود من سكان اسرائيل ، وتدرج حركتهم الوطنية في عداد الحركات المناهضة للسامية . بل ان الميثاق الذي تحدث عن القضاء على الوجود الصهيوني في فلسطين لم ينص على القضاء على اسرائيل ذاتها ، وانما اكتفى ، ومعذرة من التكرار ، بالنص على ان تحرير فلسطين هدفه القضاء « على الوجود الصهيوني والامبريالي فيها » .

بعد هذا ، جاءت المادة الثالثة والعشرون متطابقة مع مثيلتها في السابق تطابقا كاملا ومذا نصها : « دواعي الأمن والسلم ومقتضيات الحق والعدل تتطلب من الدول جميعها ، حفظا لعلاقات الصداقة بين الشعوب واستبقاء لولاء المواطنين لأوطانهم ، ان تعتبر الصهيونية حركة غير مشروعة وتحرم وجودها » .

وتطابق مطلع المادة الرابعة والعشرين مع نص مثيلتها الحادية والعشرين في الميثاق السابق وهذا نصه : « يؤمن الشعب العربي الفلسطيني بمبادىء العدل والحرية والسيادة وتقرير المصير والكرامة الانسانية وحق الشعوب في ممارستها » . أما النص الذي ورد بعد هذا في المادة السابقة وهو : « ويؤيد جميع المساعي الدولية التي تهدف الى اقرار السلم على أساس الحق والتعاون الدولي الحر» ، فقد اسقط بكامله من المادة الجديدة . حدث ذلك على الرغم من أن النص الذي اسقط لم يتحدث عن المساعي الدولية التي تستهدف اقرار السلم في فلسطين والشرق الأوسط ، اذ لو انه فعل ذلك لصار مفهوما لماذا سقط في ظل الرفض الشامل للحل السلمي لقضية الشرق الأوسط . ولعله اسقط بسبب التأثيرات الماوية التي كانت ملموسة انذاك على الفكر الفلسطيني في هذه المسألة بالذات ، أو أنه اسقط تزودا في التحوط ضد اعطاء خلق الانطباع بأن واضعي الميثاق قد يؤيدون أيضا المساعي الدولية المبذولة انذاك لاقرار السلام في الشرق الأوسط على أساس بنود القرار ٢٤٢ ، أو للسببين كليهما .

دور منظمة التحرير : وتطابق القسم الأول من نص المادة الخامسة والعشرين في الجديد مع مثيلتها الثالثة والعشرين في السابق : « تحقيقا لأهداف هذا الميثاق ومبادئه تقوم منظمة التحرير الفلسطينية بدورها الكامل في تحرير فلسطين » . واسقطت من المادة الجديدة عبارة « وفق النظام الأساسي لهذه المنظمة » التي وردت في السابقة ، والتي ليس لها لزوم كبير ، ما دامت هناك مادة خاصة في الميثاق حول النظام الأساسي .

وحلت المادة السادسة والعشرون محل مثيلتها الخامسة والعشرين في السابق . وقد نصت المادة السابقة على ما يلي : « تكون هذه المنظمة مسؤولة عن حركة الشعب الفلسطيني في نضاله من أجل تحرير وطنه في جميع الميادين التحريرية والتنظيمية والسياسية والمالية وسائر ما تتطلبه قضية فلسطين على الصعيدين العربي والدولي » .

ونصت بصيغتها الجديدة على ما يلي : « منظمة التحرير الفلسطينية **الممثلة لقوى الثورة الفلسطينية** مسؤولة عن حركة الشعب العربي الفلسطيني في نضاله من أجل **استرداد** وطنه وتحريره **والعودة اليه وممارسة حق تقرير المصير فيه** ، في جميع الميادين **العسكرية** والسياسية والمالية وسائر ما تتطلبه قضية فلسطين على الصعيدين العربي والدولي » . وقد ثبتت الاضافات ، التي ميزناها بخطوط التشديد معاني جديدة هامة ، عكست ، هي